

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (12 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) واما استدلال المعتزلة بقوله تعالى قال لن تراني وبقوله تعالى لا تدركه الابصار الايتان دليل عليهم. اما الاية الاولى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:21](#) وعلى اله واصحابه ومن والاه سبق معنا ان نفاة الرؤية من هم الذين نفوا رؤية الله الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية هؤلاء المعتزلة لبسوا على انفسهم وعلى الناس - [00:00:41](#) ايتين في القرآن ظنوا انهما دليل على ما ذهبوا اليه من انكار رؤية الله الاية الاولى في الف لام ميم صاد الاعراف قول موسى عليه السلام ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني - [00:01:05](#) والاية الثانية في قول الله جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير في الماء في الانعام طول الشارع والايتان دليل عليهم هذا الذي يسمى عند اهل العلم بقلب الحجة او بقلب الدليل على المخالف - [00:01:25](#) استدلووا بالدليل لمذهبه والدليل فيه عطبه وفيه رد مذهبه وسيبين الشارع نقلا عن شيخ الاسلام سبعة اجوبة على الاعراف وجوابين شهيرين على اية سورة الانعام نعم. اما الاية الاولى فالاستدلال منها على ثبوت رؤيته من وجوه. احدها انه لا يظن - [00:01:49](#) بكليم الله ورسوله الكريم. واعلم الناس بربه في وقته ان يسأل ما لا يجوز عليه. بل هو عندهم من اعظم المحال مؤدى هذا الرد ان موسى عليه السلام اما انه سأل الله ما - [00:02:22](#) يجوز او لا يجوز وعلى مذهب المعتزلة رؤية الله لا تجوز فكيف يليق بكليم الرحمن ان اسأل الله ما لا يجوز هذا قدح في من في الرسول وفي المرسل كيف يسأل الرسول - [00:02:40](#) المرسلة اما لا يجوز لو كان اما لا يجوز لما صح ابتداء ان يسأله فلما سأله موسى دل على جواز هذه الرؤية هذا الوجه الاول نعم الثاني ان الله لم ينكر عليه سؤاله ولما سأل نوح عليه السلام ربه نجاه ابنه - [00:02:58](#) انكر عليه سؤاله. وقال تعالى اني اعظك ان تكون من الجاهلين. الوجه الثاني على الفرض ان موسى سأل ما لا يجوز من الله الله جل وعلا لم يؤدبه ولم ينهه - [00:03:22](#) كما انب اول رسله نوح عليه السلام ان نوحا سأل ربه نجاه ابنه كنعان المشرك قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:03:42](#) اني اعظك ان تكون من الجاهلين لما لم يؤنب الله موسى كما انب فرعون دل على ان رؤية الله ممكنة وان سؤال موسى ربه ان يراه سؤالاً جائزاً لا ملامة فيه عليه - [00:03:59](#) الوجه الثالث الثالث انه تعالى قال لن تراني ولم يقل اني لا ارى ولا تجوز رؤيتي او لست بمريئي والفرق بين الجوابين ظاهر الا ترى ان من كان فيكم حجر فظنه رجل طعاما فقال اطعمنيه فالجواب الصحيح انه - [00:04:19](#) لا يؤكل. اما اذا كان طعاما صح ان يقال انك لن تأكله. وهذا يدل على انه سبحانه مريئي. ولكن ان موسى عليه السلام لا تحتمل قواه

رؤيته في هذه الدار لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى - [00:04:44](#)

الوجه الثالث ان الله جل وعلا لما طلب موسى رؤيته قال رب ارني انظر اليك ماذا قال الله هل قال اني لا ارى او قال لن تراني هذا لن تراني وفرق بين الجوابين فلو كان الله لا يرى بالكلية لقال اني لا ارى يا موسى - [00:05:04](#)

لما قال جل وعلا لن تراني دل على ان الله يرى ولكن هذا المخاطب يعجز ان يرى الله هذا حقيقة عدم رؤية الله في الدنيا لا لخفاء الله سبحانه ولكن لعجز الرائيين عنه - [00:05:29](#)

بعجز الرائيين ان يروه ويتحمل ذلك ويطيقوه ظرب لكم مثلا بهذا المثل الدارج لو كان في كم الانسان كمه ايش لو كان في كمي حجر ظنه احد طعاما قال اطعمنيه - [00:05:49](#)

فرق بين ان يقول انك لن تأكله وبين قوله انه لا يؤكل لما قال انك لن تأكله عنه لو قال انه لا يؤكل منع ان يكون طعاما بالكلية الله جل وعلا لم يقل اني لا ارى ولكن قال لن تراني - [00:06:09](#)

يوضح هذا وجه اخر ان الله تجلى لجبل الشم اصم واقوى من موسى بمراحل الم يترك الجبل تجلي الله له حتى تدهده من دك وغدا ترابا وموسى صعق من اندكاك الجبل - [00:06:29](#)

اذا كان يتجلى جل وعلا لجبل لا ثواب له ولا عقاب ولا حسنة ولا سيئة وتجليه لعباده اثابة لهم واكراما لهم من باب اولى نعم يوضحه الوجه الرابع وهو قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:06:49](#)

لا اعلمه ان الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلي في هذه الدار. فكيف بالبشر الذي خلق من ضعف طيب يوضحه يوضح ماذا توضح الوجه الثالث ان الله لن يرى في الدنيا لا لخفائه ولكن لعجز الرائي ان ينظر اليه - [00:07:14](#)

الوجه الخامس الخامس ان الله سبحانه قادر على ان يجعل الجبل مستقرا. وذلك ممكن. وقد علق به الرؤيا ولو كانت محالا لكان نظير ان يقول ان استقر الجبل. فسوف اكل واشرب وانام. والكل - [00:07:36](#)

وعندهم سواء الكل عندهم عند من عند المعتزلة والجهمية ان الله لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يرى والله جل وعلا علق رؤية موسى لله بامر ممكن وهو استقرار الجبل - [00:07:56](#)

ولم يعلقها بامر مستحيل جاء في القرآن تعليق شيء بامر مستحيل ما هو تعليق دخول الكفار الجنة تفتيح السماء لارواحهم ان الله علقه بامر مستحيل ما هو حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:08:19](#)

لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط هل هذا تعليق دخولهم الجنة وقبل ذلك تفتيح ابواب السماء لهم بامر ممكن ولا بامر مستحيل - [00:08:50](#)

دخل الجمل في ثقب الابرة فتحت لهؤلاء الكفار ابواب السماء وادخلوا الجنة هنا ما علقها جل وعلا بامر مستحيل. انما علق رؤيته بامر ممكن لكن هذا الامر مغلل ان الجبل لا يطيق. فكيف انتم - [00:09:07](#)

ايها المكلفون الذين اظعف من الجبل بمراحل تطبيقه نعم السادس قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فاذا جاز ان يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب له ولا عقاب. فكيف يمتنع ان يتجلى لرسله - [00:09:30](#)

واوليائه في دار كرامته ولكن الله تعالى اعلم موسى عليه السلام ان الجبل اذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار. فالبشر اضعف نعم لما تجلى سبحانه لجبل لا ثواب له ولا عقاب ولا تكليف - [00:09:54](#)

ان يتجلى لعباده من باب اولى وامتنع التجلي لهم في الدنيا لعجزهم ما يطيقون الاخرة يكمل الله جل وعلا قواهم وقد جاء في الصحيحين بمسلم موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتعلموا - [00:10:17](#)

في رواية واعلموا وتعلمون انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وان الدجال يرى في الدنيا لماذا لن يرى احد منا ربه حتى يموت لانه في الدنيا لا يطيق - [00:10:43](#)

لا يطيق رؤية الله هذا من المواضع التي فيها بين مدعي الربوبية وهو الدجال بين الرب حقيقة وهو ربنا ان الدجال يرى في الدنيا الله لا يمكن ان يرى في الدنيا - [00:11:05](#)

لخفائه ولكن لعجزنا ولهذا من اسباب العصمة من الدجال التعرف على الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى لا يلتبس علينا هذا الكذاب الدعي من عرف الله باسمائه وصفاته لم يخفى عليه امر الدجال - [00:11:22](#)

وهذا المعنى اناطه به النبي صلى الله عليه وسلم. قال انه اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور دل على ان الله له عينان كريمتان عظيمتان لائقتان بجلاله الدجال يرى في الدنيا والله لا يرى - [00:11:44](#)

الدجال مخلوق الله خالق الدجال دميم بخلقته والله كريم جميل في ذاته وفي صفاته الدجال يموت والله جل وعلا حي لا يموت من عرف الله حقا باسمائه وصفاته لم يلتبس عليه الدجال - [00:12:02](#)

حتى في موقف العرصات لموقف العرصات يقع اختبار اختبارات اه محدودة ولهذا الاخرة ليست دار عمل يقع فيها الاختبار للاختبار اختبار اهل الفترات اطفال المشركين ومجانينهم من الاختبار ايضا اختبار اهل الموقف - [00:12:28](#)

لما يأمر الله جل وعلا ان تتبع كل امة ما كانت تعبد من كان يعبد الشمس يتبعها والقمر يتبعها الحجر والشجر يبقى هذه الامة فيهم منافقوها يختبرهم سبحانه فيجنيهم بغير الصورة التي يعرفونه بها - [00:12:54](#)

يوم عرفوه بسورة هي مجموع صفاته وهيئة التي تعرف الله بها اليهم واذا جاءهم بهذه الصورة التي لا يعرفونه بها قال انا ربكم قالوا انت لست ربنا ولا ننطلق حتى يأتينا ربنا - [00:13:14](#)

يأتيهم جل وعلا بصورته التي يعرفونه بها هي التي امنوا في وحيه ويكشف عن ساقه فيخر المؤمنون له سجدا ويرتد المنافقون على ادبارهم ظهورهم كالخشب وهذا ما ذكره الله جل وعلا في قوله - [00:13:31](#)

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا اي في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون لكنهم لم يسجدوا المقصود ان الله تجلى لمن لا ثواب له ولا عقاب - [00:13:56](#)

والجبل وغير مكلف قبل ان يتجلى لاوليائه ومن امنوا به من باب اولى الوجه السابع ان الله كلم موسى وناداه وناجاه ومن جاز عليه التكلم والتكليم. وان يسمع مخاطبه - [00:14:16](#)

ان يسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة. فرؤيته اولى بالجواز. ولهذا لا يتم انكار رؤيته الا بانكار كلامه. وقد جمعوا بينهما. ها الوجه السابع ان موسى عليه السلام له خصيصة من بين انبياء الله ورسله - [00:14:36](#)

ما خصيسته ان الله كلمه ولهذا قال سبحانه وكلم الله موسى تكليما الكلام الذي ثبت لموسى ثبت له نوعان من الكلام النداء والنجاة ما الفرق بينهما النداء بصوت عالي مرتفع - [00:14:59](#)

والنجاة بصوت خافض منخفض قال جل وعلا وناديناه من جانب الطور الايمن جربناه نجيا فمن ثبت له التكليم بانواعه نداء ونجاء كيف يمتنع عليه الرؤية ولهذا لا يتأتى انكار الرؤيا الا بانكار التكليف - [00:15:25](#)

وكلا هاتين الصفتين انكرتهما من المعتزلة والجهمية وقالوا ان الله لا يتكلم قالوا انه لا يرى والجواب عليهم انه من جاز له من جاز عليه التكلم جازت عليه الرؤيا لان الثنتين من صفاته جل وعلا - [00:15:52](#)

هذه سبعة اوجه قلبت هذا الدليل الذي استدل به المعتزلة عليهم في انكار رؤية الله بقيت مسألة وهي التي اشار اليها صاحب الكشاف من هو صاحب الكشاف الكهرب هذا ولا غيره - [00:16:12](#)

صاحب الكشاف هو محمود ابن جار الله هز مخشري كتابه الكشاف في تفسير القرآن وهو من اساطين البلاغة علماء اللغة لكن غلب وعليه وطغى عليه مذهبه الفاسد فذهب يلوي اللغة لتوافق مذهبه الفاسد - [00:16:36](#)

ابن جار الله الزمخشري معتزلي عجيب كثير من متأخر اساطين اللغة على هذا المنح ابن خروف ابن جني وابرى بهم على هذا النحو قال الزمخشري ان لن لغة العرب تفيد النفي المؤبد - [00:17:03](#)

لهذا قال جل وعلا قال ربي ارني انظر لك لن تراني هذا نفي مؤبد لرؤية الله خالف اللغة التي هو عالم بها والبلاغة التي هو من اساطيلها لماذا لاجل مذهبه عابه ورد عليه علماء اللغة. قالوا لا تكون لن النفي المؤبد - [00:17:27](#)

لن تأتي في لغة العرب للنفي المؤقت المحدد لهذا جاز ان يحدد الفعل بعدها قال الله جل وعلا عن اخي يوسف الاكبر ولن ابرح الارض

ايش حتى يأذن لي ابي - 00:17:51

لو كانت لن للنفي المؤبد قال لن ابرح الارض. اذن ابوه للذي اذن فلما علق مغادرته هذه الارض باذن ابيه دلت على اننا لن للنفي ايش المؤقت المحدد لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله - 00:18:15

اذا حكم الله او اذن ابوه غادر الارض هذا مما يدل على ان لن للنفي المؤقت الامام ابن مالك جمال الدين ابن مالك صاحب النظم المشهور النحو نظمه اسمه الكافية الشافية - 00:18:36

نسميها علماء اللغة الاصل من استمع منكم للشيخ العلامة الامين الشنقيطي رحمه الله قال او يكرر قوله قال ابن مالك في الاصل لانه يحفظ الاصل الكافية الشافية تقريبا اربعة الاف بيت تزيد قليلا او تنقص قليلا - 00:19:08

لخصها لما ضعفت الهمم الى الف بيت بالخلاصة تسمى بالالفية يقل من يحفظها الان لما كان العلم يؤخذ عن المشايخ ويهتم به من خالاهم كانوا يعنون بالالفية حفظا لها شرحا ودرسا. يقول ابن مالك - 00:19:38

الاصل ما هو في الخلاصة الشافي ردا على محمود بن جار الله الزمخشري قال ومن رأى النفي بلا مؤبدا وقوله اردد وسواه فعبد قوله بالنفي المؤبد رده رده ولا تقبله - 00:20:06

وسواه اي ان اهل النفي المؤقت اعبد لانه الذي دل عليه آ دلت عليه اللغة ودل عليه الشرع. نعم واما دعواهم تأبيدا في بلاد. وان ذلك يدل على نفي الرؤية في الآخرة ففاسد. فانها لو قيدت بالتأبيد - 00:20:25

لا يدل على دوام النفي في الآخرة. فكيف اذا اطلقت؟ قال تعالى ولن يتمنوه ابدًا هنا قيدت بالتأبيد ولن يتمنوه ابدًا ومع ذلك اخبرنا الله جل وعلا عن اهل النار انهم اذا ذاقوا العذاب فيها تمنوا الموت - 00:20:46

تمنوا الموت دل على ان لن اذا قيدت بالتأبيد لم يدل على ان في المؤبد فكيف اذا اطلقت من غير تأبيد نعم مع قوله تعالى ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك - 00:21:10

ولانها لو كانت للتأبيد المطلق. لما جاز تحديد الفعل بعدها. وقد جاء ذلك قال تعالى فلن ابره فثبت ان لن لا تقتضي النفي المؤبد. اذا رد عليه من وجهين. الوجه الاول - 00:21:33

ان الفعل بعدها مقيد الفعل بعده فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لو كانت للنفي المؤبد ما قيد الفعل بعده وان لن وما دخلت عليه اذا جاءت اذا جاء بعدها التأبيد لم يفد - 00:21:53

النفي المؤبد قال جل وعلا عنهم وليتمنوه ابدًا. لن يتمنوه اي الموت ابدًا وقال جل وعلا عنهم عن اهل النار ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك يتمنون الموت اذا مسوا - 00:22:13

اذا مسهم العذاب فيها اي نعم قال الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله تعالى ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواه فاضدا قوله مفعول مقدم لفعل اردد فقوله اردد وسواه فاعبد نعم - 00:22:30

واما الآية الثانية وش هي الآية الثانية التي استدلو بها اه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. استدلو بها على ان الله لا يرى نعم. فالاستدلال بها على الرؤية من وجه حسن لطيف - 00:22:51

وهو ان الله تعالى انما ذكرها في سياق التمدح. ومعلوم ان المدح انما يكون بالصفات الثبوتية واما العدم المحض فليس بكمال. فلا يمدح به. وانما يمدح الرب تعالى بالنفي اذا تضمن امرا وجوبا - 00:23:10

كمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن كمال القيومية ونفي الموت المتضمن كمال الحياة ونفي اللغوب والاعياء المتضمن كمال القدرة او كمالا لانها اعمال المصدر تضمني كمال القدرة متضمني كمال الحياة. نعم. احسن الله اليكم - 00:23:30

المتضمن كمال القدرة. ونفي الشرك والصاحبة والولد والظهير. المتضمن كما لربوبيته الهيته وقهره وانا في الاكل والشرب والشرب المتضمن كما لصمديته وغناه المتضمن كمال توحده وغناه عن خلقه. ونفي الظلم - 00:23:54

متضمن كمال عدله وعلمه وغناه. ونفي النسيان وعزوب شيء عن علمه. المتضمن كما علمه واحاطته ونفي المثل المتضمن لكمال ذاته وصفاته. مرنا ان النفي نوعان نفي محض لا يتضمن كمالا - 00:24:24

وليس هذا من صفات المدح ونفي تضمن جمالا وهذا الذي جاء عن الله جل وعلا ومدح الله به قربت لكم هذا المعنى بمثال لو قام من يمدح الملك قال اعلم ايها الملك انك ما انت بزبال - [00:24:49](#)

هناك الناس ولا خسيس ولا لئيم يتضمن يتضمن انه مدح الملك او ذمه طيب يستحق جائزة ولا يؤدب التأديب لانه ما اتى بمدح اتى بنفي محض هؤلاء اذا قالوا ان الله لا يرى - [00:25:12](#)

ولا يسمع ولا يتكلم وليس عائن على خلقه يا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا اسفل ولا محماس ولا محايد هل هذي فيه كمال النافذة فيه كما قلنا ولا دم - [00:25:41](#)

هذا ذنب لا كمال فيه اذا قلت ان الله لا يرى معناه انه هذا نقص المدح الذي جاء في النفي هو المدح المتضمن كمالا. نفى الله عنه السنة النعاس النوم لكمال حياته - [00:25:59](#)

الظلم كمال عدله العزوب لعلمه نفى العجز ان الله لا يعجزه شيء كمال قوته نفى المثل ليس كمثل شيء جمال ذاته وصفاته صاحبة والولد والزوجة والظهير وحدانيته ما يحتاج الى ثاني - [00:26:26](#)

ان يشفى عنده الا باذنه لغناه عن خلقه المخلوق ولو كان ملكا او رئيسا يشفع عنده بغير اذنه لانه يرجو نفع الشافعين او يخشى مضرتهم اما ربي جل وعلا فلا يمكن ان يشفع احد عنده الا باذنه - [00:26:54](#)

كما لغناه واستغنائه قصاصه سبحانه بامر الشفاعة فلا يحتاج الى غيره وهذا قلب الدليل عليهم ان قوله جل وعلا لن تراني ليس معناها ان الله ان قوله جل وعلا لا تدركه الابصار ليس معناها ان الله لا يرى - [00:27:15](#)

وانما معناها انها لا تحيط به هذا النفي تضمن كمالا لكمال عظمته فما لذاته لا يستطيع الرائي ان يدركه ويحيط به في الرؤيا ولهذا لم يتمدح بعدم المحض لا يتضمن امرا ثبوتيا فان المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم - [00:27:37](#)

ولا يوصف الكامل بامر يشترك هو والمعدوم فيه. طيب كيف يشارك هالمعدوم الموصوف اذا كان الموصوف لا يتكلم الموصوف لا يتكلم. المعدوم يشاركه بهذه الصفة لا يتكلم هذه صفة يشترك فيها العدم مع هذا - [00:28:05](#)

الموجود اذا هذه صفة عدمية لا تفيد اما اثبات الكلام هو الذي فيه الكمال وبه تميز الموجود عن المعدوم وتميز القادر عن العاجز فاذا المعنى انه يرى ولا يدرك ولا يحاط به. فقلوه فقلوه تعالى لا تدركه الابصار - [00:28:27](#)

يدل على كمال عظمته. وانه اكبر من كل شيء. وانه لكمال عظمته لا يدرك بحيث به فان الادراك هو الاحاطة بالشيء. وهو قدر زائد على الرؤية. نعم. ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل كما سيأتي في الاحاديث برؤية الله برؤية ماذا - [00:28:54](#)

شمس في رابعة النهار ليس دونها سحب. وبرؤية القمر ليس دونها الشمس ليس دونها حجاب والقمر ليس دونه سحر انتم اذا رأيتم القمر ليلة البدر تحيطون به هل ترونه من كل جهة ولا الجهة المقابلة لكم المضينة - [00:29:19](#)

الشمس اذا رأيتموها ترونها من جميع الجهات ولا ما يقابلكم منها اذا كان هذا مخلوق لا نرى منه الا ما قابلنا ولا نحيط به دل على ان الادراك رؤية وزيادة. ما الزيادة؟ الاحاطة - [00:29:40](#)

رؤية واحاطة هذه ما نفاها الله جل وعلا في الانعام لا تدركه الابصار. ليس معناها لا لا تنظر اليه وانما معناها لا تحيط به ولهذا مثلا ميسي كما ذكرناه في الشمس والقمر - [00:29:59](#)

كذلك السفينة اذا اقتبت من بعيد ما ترى الا ما يقابلك منها انتم الان تشوفوني من منكم يشوف ظهري ما تشوفون الا اللي يقابلكم مني وانا بين ايديكم مما يدل عليها من القرآن اية الشعراء - [00:30:20](#)

فانه لما امر الله موسى يذهب بقومه بني اسرائيل ويخلصهم من ظلم هذا الظالم البغي فرعون تبعهم فرعون وجنوده حتى ادركوا البحر اليم وهو احد فرعي البحر الاحمر مصر وصل موسى ومن معه - [00:30:39](#)

من معه من هم؟ بنو اسرائيل وهم كم قبيلة قبيلة ابنا يعقوب عليهم الصلاة والسلام وهذا يدل على ان بين موسى ويعقوب مدد طويلة تتناسل هؤلاء وصاروا قبائل عندنا هذا بحر وراءنا فرعون - [00:31:09](#)

قال الله جل وعلا حاكيا عنهم فلما تراءى الجمعان موسى ومن معه فرعون وملأه هؤلاء رأوا هؤلاء اولئك رأوا هؤلاء قال اصحاب

موسى انا لمدركون الان يحيطون بنا يقبضون علينا - [00:31:33](#)

ماذا قال الله جل وعلا؟ قال كلا كل نفي للرؤية ولا الاحاطة قال كلا ان معي ربي سيهدين امره الله جل وعلا فضرب بعصاه البحر فانفلق في البحر اثني عشر طريقا كالطود - [00:31:54](#)

بدل ما يمين ويسار كالطود وصار البحر يابس فمر موسى ومعه بنو اسرائيل لما تتام خروجهم من الضفة الشرقية من البحر وتتامة دخول فرعون من ماعه امره الله فضرب العصا - [00:32:16](#)

هذا البحر عليهم فغرقوا نفى الله الاحاطة ولم ينفي الرؤيا فلما تراءى الجمعان اثبت الثراء بين هذين الجمعين قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا نفي للادراك لا للرؤية. فدل على ان الادراك - [00:32:39](#)

قدر زائد على الرؤية وهو الاحاطة نعم فان الادراك هو الاحاطة بالشيء. وهو قدر زائد على الرؤية. كما قال تعالى فلما ترى جمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا فلم ينف موسى عليه السلام - [00:33:00](#)

وانما نفى الادراك فالرؤية والادراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه. فالرب تعالى فيرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما. وهذا هو الذي فهمه الصحابة والائمة من الاية - [00:33:25](#)

كما ذكرت اقوالهم في تفسير الاية. بل هذه الشمس المخلوقة لا يتمكن رائيها من ادراك على ما هي عليه بل اقل من ذلك الشمس المخلوقة في رابعة النهار لا يكاد ان يصعد فيها الناظر النظر - [00:33:45](#)

يعجز عن ذلك وهي مخلوقة اظن ان يحيط بها هذا لدليلان نقلي وحسي على ان الادراك قدر زائد عن الرؤية يبقى اشكال لن اجيب عليه ودي استحث همتمكم انتم تبحثون فيه - [00:34:06](#)

الاشكال ان عائشة رضي الله عنها كما جاء ذلك في صحيح مسلم لما سأها مسروق هل رأى النبي ربه ليلة المعراج لقد قف شعري مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا - [00:34:29](#)

ثم تلت هذه الاية لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وكأن عائشة استدلت بهذه الاية على ان النبي لم يرى ربه ليلة المعراج كيف نجيب عن هذا الاشكال - [00:34:49](#)

ابي واحد يبحثها او اثنان او ثلاثة ها يبحثها اليوم حنا عند الشيخ رحمه الله الشيخ ابن باز يرد علينا هذه ويطلب من يبحثها فيتسابق الاخوان اليها تأخرت خايفين ان شاء الله ما نشيل العصا - [00:35:09](#)

البحث الحين نبيكم تراجعون هذا من تعويد الطالب الرجوع الى كلام اهل العلم لحل وازالة اه التوهومات واحد ها يساعد اثنين ها اقول للشباب هناك فيهم بركة شباب ولا الشيبان - [00:35:44](#)

عزنا بثالث ها نبي ثالث خلاص الثلاثة الجواب عن هذا الاشكال ومظنته في كتب التفاسير كتب ادلة الرؤية وكلام شيخ الاسلام نعم واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اصبر الان كم ذكر رحمه الله من الايات في القرآن على اثبات

الرؤيا - [00:36:12](#)

ها ذكر اربعة ادلة هذا اول دليل وهو اصلح دليل ها ثانيا هذا ما هو باية ها كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اتبعناها في وصفي الابرار على الارائك ينظرون - [00:36:46](#)

الموضع الثالث للذين احسنوا الحسنى زياد الموضع الرابع لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد الان يبدأ الشيخ بذكر الدالة الواردة من السنة على اثبات الرؤية وقد سبق انه ذكر ان الاحاديث فيها بلغت مبلغ - [00:37:14](#)

التواتر. كم رواها عن النبي عليه الصلاة والسلام من الصحابة ها اكثر من ثلاثين صحابيا كما سبق كان يسوق الشيخ جملتها واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. الدالة على الرؤية فمتواترة. رواها اصحاب - [00:37:35](#)

الصحاب والمساند والسنن. الصحاح مثل ايش صحيح البخاري صحيح مسلم صحيح ابن خزيمة صحيح ابن حبان صحيح الحاكم هذا هو الصحاح وهي الكتب التي اشترط اصحابها ان يردوا عليها صحيحة ومنها الترمذي فان سماه الجامع الصحيح - [00:38:01](#)

كتب ايش السنن وهي الكتب التي رتبت على ابواب العلم ابي داود سعيد بن منصور الدار قطني والدارمي البيهقي السنن الكبرى

والمساند وهي الكتب التي اسندها اه مؤلفوها الى الصحابة - 00:38:27

واشهرها مسند الامام احمد الحميدي مستدى ابي يعلى الموصلي مسند الطياليس اكثر المصنفات قديمة في الحديث على هذه المساند من جهة الصحابة او مساند الشيوخ يروي عن شيخه في الموضوع كل مروياته كمعجم الطبراني - 00:38:58

اللاوسط معجم الشيوخ هذه من المساند نعم ومنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضاعف -

00:39:19

قارون في رؤية في الشمس ليس دونها سحب. قالوا لا. قال فانكم ترونه كذلك. الحديث اخرجه اخرجه في الصحيحين بطوله هذا اول حديث في اثبات رؤية الله. حديث ابي هريرة - 00:39:46

اننا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيامة لو كان هذا السؤال ما يليق؟ استحووا على وجيهم وش هالسؤال

المحقق اللي ما يصلح لكن لما اقرهم على هذا السؤال دل على انه واقع - 00:40:04

قال انها هل تضارون هل يصيبكم ظرر ونقص برؤية القمر رؤية البدر قالوا لا يا رسول الله هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك - 00:40:27

لا يلحقكم ضرر لان بعضكم يصير اقوى في الرؤية من بعض او يلحقكم ضرر هذه الرؤية دل على انها رؤية نعيم رؤية التلذذ ثاني

حديث ابي سعيد نعم وحديث ابي سعيد الخدري ايضا في الصحيحين نظيره - 00:40:48

وحديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا. هم. لا تضامون في رؤيته. هذا حديث ابي حديث - 00:41:17

سعيد هو الثاني حديث ابي جرير ابن عبد الله البدر هو الثالث رضي الله عنه وحديث جرير يسمى عند العلماء بحديث المناسبات حديث ورد بالمناسبة ما المناسبة وكما يقال سبب وروده - 00:41:41

انه عليه الصلاة والسلام كان جالسا مع اصحابه ليلة اربع عشرة ليلة البدر التي اعظم ما يكون فيها القمر بدرا فنظر عليه الصلاة

والسلام الى القمر وقال انكم سترون ربكم كذلك - 00:42:01

لا تضامون في رؤيته الروايات في نفي النفي المضارة الثالثة لا تضامون بالتخفيف المضار عرفناها لا تضامون اي لا لا تتزاحمون يضم بعضكم بعضا يؤثر على المضمون بالرؤية ناظروا الان اذا جا موكب - 00:42:21

لانسان عظيم من الذي يراه اكثر واوضح الذي ما بينه وبينه حوائل اللي في الخلف طعام اعناقهم حتى يرونه القمر البدر يراه اللي هنا درية اللي في القصيم واللي في مكة - 00:42:52

واللي في ابها واللي في مصر واللي في الهند واللي في امريكا واللي في الصين غير مضامة من غير مزاحمة لا تضامون في رؤيته لانه يرى من علو طيب الرواية الثالثة - 00:43:18

لا تضامون اي لا يلحقكم بهذه الرؤية ظيم اي عذاب او ظلم او نقص دلت الروايات على انها رؤية جلية واضحة وانها رؤيا نعيم هنا يأتي هذا السؤال فانكم سترونه كذلك - 00:43:40

كذلك هل تشبيه للرؤية بالرؤية او تشبيه للمرء بالمرء هل تشبيه للرؤية بالرؤية او تشبيه للمرء بالمرء هل فيها تشبيه لله بالشمس والقمر ابدا حاش وكلا وانما تشبيه للرؤيا رؤيتنا - 00:44:05

في الدنيا الشاهدة الشمس ليس دونها حجاب. وللقمر ليس دونها سحب برؤية اهل الايمان في الجنان لله عز وجل ووجه هذا التشبيه للرؤية بالرؤية من عدة اوجه ذكرناها ولا لا - 00:44:34

كم وجه ذكرنا اثنين او ثلاثة سبع وجيه الله عليك اربعة اوجه الوجه الاول ان الشمس والقمر كلاهما واحد والراءون لهم كثيرون والله واحد وسيراه كثيرون وهم اهل اهل الوجه الثاني - 00:44:54

ان الله يرى من علو كما رؤية الشمس القمر يراها الرؤون وهي في العلو الوجه الثالث انها رؤية جلية واضحة لا مرية فيها ان القمر ليلة

البدر يرى بوضوح الشمس في النهار ليس دونها سحب - 00:45:24

كل جلاء ووضوح كذلك رؤية الله جليلة واضحة لاهل الايمان لو قال لكم واحد اعمى والله انا ما شفت الشمس بالنهار العيب فيه ولا بالشمس ها العيب فيه هو المريض الذي اذا ذاق العسل قال يا مرة مرة مر هالعسل - 00:45:52

العيب في هنا في العسل العسل هذا وهو راعي عسل ترى يا اخواني هذا هو راعي اسد الوجه الرابع ان رؤية الشمس والقمر بغير احاطة ورؤية اهل الايمان لله في الجنان ايضا بغير احاطة - 00:46:15

فانكم لا ترون من الشمس والقمر كل جهة الا ما قابلكم كذلك لا نرى من الله الا ما اذن به رؤية وجهه ورؤية ساقه سبحانه وحديث صهيب رضي الله عنه المتقدم. هذا الحديث رقم كم - 00:46:40

احسبوا الحساب عندكم الرابع. الاول حديث ابي هريرة. ثاني حديث ابي سعيد الثالث للجريير. هل حديث صهيب ما هو لما فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة في قوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى بزيادة بالنظر الى وجهه جل وعلا - 00:47:05

قال وتلك الزيادة الخامس وحديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان يروا ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء - 00:47:24

على وجهه في جنة عدن. اخرجاه في الصحيحين. فاخبر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ضمنا ان المؤمنين سيرون الله في جنتات عدن يوم يضع رداء الكبرياء عن وجهه لان الاحاديث يفسر بعضها بعضها كما الاي - 00:47:50

يفسر ويبين بعضها بعضا نعم ومن حديث علي ابن حاتم رضي الله عنه وليلقين وليلقين الله احدكم يوم يلقاه. وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان. ولا ترجمان يترجم له. فلا يقولون الم ابعث اليك رسولا فيبلغك. فيقول بلى يا رب - 00:48:10

فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك وافضل عليك فيقول بلى يا رب. الحديث اخرج به البخاري في صحيحه. هذا الحديث له قصة من يذكرها قصته ان عدي رضي الله عنه كان رجلا صيادا - 00:48:38

حديثه في الصيد اصل في هذا الباب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اني ارسل كلبى المعلم وارسل سهمي ساجد مع الصيف مع الكلب كلبا وذكر الحديث ثم قال عليه الصلاة والسلام في تتمته قال وليلقين الله احدكم - 00:49:05

اثبت ان المؤمن سيلقى الله واللقيا فيها ماذا فيها رؤية يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب فنفى الحجاب المانع للرؤية الحجاب الذي يمنع من هذه الرؤية ولا ترجمان ترجم له فاثبت الكلام - 00:49:32

ولهذا عبد الله بن حرام والد جابر متى قتل احد رضي الله عنه فسأل جابر رسول الله عن ابيه قال يا جابر ان الله اباك كفاحا مواجهة ومن غير ترجمة من غير واسطة - 00:49:58

وقال اتمنى علي يا عبيد حديث ثبت لعبد الله بن حرام والد الجابر انه رأى الله وانه الله طيب هذي في الدنيا لكن في بالنسبة لحال عبد الله بن حرام ليست في الدنيا وانما في - 00:50:34

برزخ ان كان بالنسبة للمخاطبين في الدنيا وهذا من يعني رؤيا المنام انها غير رؤيا الواقع والحقيقة. نعم وقد روى احاديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا. ومن احاط بها معرفة يقطع بان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:53

كما قالها ولولا اني التزمت الاختصار لسقت ما في الباب من الاحاديث. الشيخ الان الشارح يتعذركم نلتمس منكم انكم تعذرونه تراي انا ما جبتها كلها اخذت اختصار حتى ما اطول عليكم - 00:51:17

والا فقد رواها عن النبي كم نحو من ثلاثين صحابيا ذكر خمسة وستة عدوا معنا حديث ابي هريرة سعيد حديث جرير ابن عبد الله حديث صهيب حديث ابي موسى وحديث عدي بن حاتم - 00:51:35

رضي الله عنه يقولون عذره ولا ما تقبلونه ها والله كثر خيره لان كثرة الايراد شتت ذهن آآ الكسول لكن مع ذلك قال لكم ودكم تشوفونه ها ها حالكم الى مظانها - 00:51:54

من احيل على مليء يحتل نعم ومن اراد الوقوف عليها فليواظب سماع الاحاديث النبوية. فان فيها مع اثبات الرؤية انه يكلم من شاء اذا شاء وانه يأتي الخلق لفصل القضاء يوم القيامة. وانه فوق العالم وانه يناديهم بصوت يسمعه - 00:52:16

من بعد كما يسمعه من قرب وأنه يتجلى لعباده وأنه يضحك الى غير ذلك من الصفات التي سماعها على الجهمية بمنزلة الصواعق.

يعني اذا نظرت الى هذه الاحاديث التي اشار - [00:52:41](#)

اليها ارشدك الى الوقوف عليها فيها مع اثبات الرؤية اثبات صفات اخرى اثبات ان الله يتكلم كما كلم ولد جابر اثبات ان الله جل وعلا

يسلم عليهم ان الله يلقاهم ان الله يضحك اليهم ان الله في العلو - [00:53:01](#)

اذا جاء لفصل القضاء وامثالها من صفات الله التي هي على الجهمية كالصواعق اي لا يطيقون سماعه ولهذا واجهوها بالانكار واجهوها

بالانكار فقالوا اخبار احاد واجهوا ما تواتر منها بالتأويل والتحريف - [00:53:26](#)

هذا اخذ العلماء ان المؤلفات ضد الجهمية كالصواعق اذا جاء فيها بالايات والاحاديث المرسلة على الجهمية والمعطلة الجيوش

الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية الادلة النقلية الشرعية والادلة العقلية الرد عليهم نعم - [00:53:51](#)

وكيف تعلم وصول دين الاسلام من غير كتاب الله وسنة رسوله. وكيف يفسر كتاب الله بغير ما فسر به رسوله الله عليه وسلم

واصحاب رسوله الذين نزل القرآن بلغتهم الذين - [00:54:15](#)

الذين نزل القرآن بلغتهم. في هذا يرسم لكم رحمه الله مصادر التلقي الوحي مصادر العقيدة انها مبناها على الكتاب والسنة واشار الى

الاجماع ضمنا بقول الصحابة واشار كيف يفهم القرآن؟ ما المنهج في فهم القرآن؟ ان القرآن يفسره كلام الله - [00:54:33](#)

ويفسره حديث النبي عليه الصلاة والسلام ويفسره قول الصحابة الذين نزل عليهم القرآن وخوطبوا به اولاً من خوضوا بقول يا

ايها الذين امنوا من هم واشار الى الامر الرابع انه يرجع في فهمه الى لغة العرب. لما قال نزل القرآن بلغتهم - [00:55:00](#)

اذا اشكل فسر القرآن بالقرآن تفسير الحافظ بن كثير من عيون التفاسير لانه عني بهذا المنحى القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالحديث

هذا من عيون التفسير هذا الذي درج عليه ابن ابن جرير وعامة من فسر بالمأثور - [00:55:25](#)

تفسير بقول الصحابة تفسير بلغة العرب عند الاشكال نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من

النار وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. هذا الحديث حديث تواتر حتى رواه - [00:55:46](#)

تبعث البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي ورواه احمد هؤلاء السبعة وهم الجماعة حديث وحديث متواتر ومن

فقه الشارح انه اورد هاتين الروايتين اللتين يفسر بعضهما بعضا قال من قال في القرآن برأيه - [00:56:14](#)

فليتبوأ مقعده من النار. وفي رواية من قال بالقرآن بغير علم دل على ان الرأي المذموم ان تقوله بغير علم يقول في القرآن تفسيراً او

بيانا من غير علم عندك انما تهقوي - [00:56:41](#)

عشواء متكى على اريكته والله انا رأيت ان الاية هذي كذا وكذا. وش انت يصير لك رأي قول بالقرآن برأيه اي بغير علم حتى لو قال

في القرآن بعلم يعلمه لكن مرجوح لا يدخل في - [00:56:59](#)

عائلة الاثم توعده عليها بان يتبوأ مقعده من النار وهذا تعظيم كلامي هذا البارئ سبحانه ان من تعظيم الله تعظيم كلامه ولا يتهوق فيه

كل كل احد بما يعن على خاطره - [00:57:19](#)

الان كلام العظماء من من اهل الدنيا ما يستطيع الانسان نتجراً عليه مراده كذا وفهمه كذا فلماذا يتجراً على كلام الله ومن الجرأة على

كلام الله الجرأة على دين الله وعلى وحيه وشرعه - [00:57:39](#)

العجب في المجالس الان شوفوها في من اسباب رقة الدين قلة العلم وكثرة الجهل يسأل واحد عن فتوى الحاضرين اجابوا يمكن

الواحد يجيب يجيب جوابين بعد اول الكلام في جواب واخره في كلام في المجلس في جواب ثاني - [00:58:00](#)

لانه استسهل واستهان بدين الله اما من عرفوا الله حقاً واجلوه وقدره لا ما يتكلم في دين الله الا بعلم ما عنده ظن رأيانهم يا

اخواني من تسارع الى الكلام هذا دلالة على جهله - [00:58:21](#)

استدل بذلك على عجلته في القرآن كذلك قال برأيه المحض الذي لم يبنى على علم فهذا متوعد بهذا الوعيد ولهذا من توفيق الله

للشارح ان اورد بعده خبر ابي بكر رضي الله عنه. اعلم هذه الامة - [00:58:42](#)

اتقاها بعد النبي صلى الله عليه نعم وسئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى وفاكهة وابا. ما الاب؟ فقال اي تظلني واي

ارض تقلني؟ اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. هذا ابو بكر يقوله - [00:59:04](#)

اية عبس وابى قيل ما الاب يا خليفة رسول الله قال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني اذا قلت في كلام الله ما لا علم لي به سبحانه
الله العظيم - [00:59:30](#)

ولهذا يا اخواني من كان لله اتقى كان منه جل وعلا اجل واخشى كلما زادت التقوى والايامن كلما عظمت الخشية قال عليه الصلاة
والسلام الا وان اتقاكم لله واخشاكم لله انا - [00:59:49](#)

لكن اذا قل العلم بالله في وعده بعذابه تجرأ على دين الله تجرأ على وحيه طيب ما الاب وش هو الاب اللي ذكره الله مع الفاكهة
يسعكم مواسع ابو بكر - [01:00:11](#)

الله يسعنا ويسعنا غيرنا نعم وهذا الذي يجب في كلام الله ومع ذلك قال العلماء في الاب انه ما ترعاه البهائم الحشائش خضراءها
وصفراءها ان الله جعلها قسيمة للفاكهة الفاكهة ما يرعاه هو يأكله من - [01:00:32](#)

والاب ترعاه البهائم وقيل في الاب انها كل ثمرة رطبة ويكون عطف الفواكه عليها من عطف الخاص على العام هذا ما قلناه الا لما
رجعنا الى كلامهم رضي الله عنه - [01:00:55](#)

نعم وليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيها لله بل هو تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرء بالمرء. ولكن فيه دليل
على علو الله على خلقه. من ايه ده - [01:01:16](#)

جاء الدليل على علو الله على خلقه ان رؤية الشمس والقمر المشبه الرؤية لله برؤيتهما يريان من اين من علو وهذه مسألة وقع فيها
الاشاعرة والماتريدية بالتناقض انهم تناقضوا اثبتوا لله - [01:01:34](#)

الرؤية ونفوا علو الله لما وقعوا في هذا قالوا ان الله يرى في غير جهة شمت بهم المعتزلة والجهمية نعم والا فهل تعقل رؤية بلا
مقابلة؟ يعني هل تعقل يمكن تقع رؤية بغير مقابلة - [01:02:01](#)

لا يمكن الجهات التي يرى منها كم جهة امام وخلف يمين يسار وفوق وتحت كم هذي ولهذا يقول الناس لمن يروونه مصنفا ولا
يهوجس فلان يضرب اخماسا في اسداس الاخماس - [01:02:26](#)

خمس ما الاسداس؟ الجهات طيب عندنا ست جهات امام وخلف وفوق وتحت ويمين ويسار ما اشربوا ها ولهذا يرى الله جل وعلا من
علو لانه ثبت له العلو بانواعه الثلاثة - [01:02:54](#)

في ذاته على خلقه علو منزلته علو ثالث بقهره وغلبته لا اله الا هو. نعم ومن قال يرى لا في جهة فليراجع عقله فاما ان يكون مكابرا
لعقله او في عقله شيء. هذا من من التفصيل - [01:03:16](#)

تقسيم من قال ان الله يرى لا في جهة فليراجع عقله فهو احد امرين اما عقله في شيء مجنون تريلي وقال قولا لا يقبله العقلاء منه او
انه ايش ها - [01:03:47](#)

مكابري الذي يقول النهار ما طلع في رابعة النهار هذا مكابر ولا في شيء اما انه مكابر وهو من بلغ بالعناد مبلغه او انه في ان في عقله
شيء طيب هؤلاء الذين قالوا ان الله يرى لا في جهة من هم - [01:04:05](#)

الشاعر والمثرودية من تبعهم من آآ من المتكلمين والصفاتية وش قالهم في علو هؤلاء النافون لعلو الله انقسموا الى قسمين جمهورهم
وعامتهم قالوا ان الله في كل مكان ان الله في كل مكان - [01:04:33](#)

وهذا اساس قول اهل الحلول الذين تطوروا فارتفعوا درجة لو انحطوا دركة قالوا بوحدة فقالوا بالاتحاد اتحاد بين الخالق والمخلوق
ثم انحدروا دركة اخرى وقالوا الوجود واحد لا فرق بين خالق ولا مخلوق - [01:05:00](#)

على ربي عما يقولون علوا عظيما هكذا البدعة تجر الى بدعة اشد منها الطائفة الثانية وهي فلاسفتهم المعتزلة ولاسفة المتكلمين
الذين قالوا بان الله لا داخل العالم ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا مواس ولا محايد - [01:05:26](#)

قالت في المعتزلة وقاله الرازي من فلاسفة المتكلمين اتوا بالنقص وهذه المسألة مسألة العلو افترق فيها الجهمية عن الجهمية قال ان
الله في كل مكان ورث الجهمية فيها المتكلمون عامتي - [01:05:50](#)

قالت المعتزلة انه لا داخل عالم ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محاييد ورث المعتزلة فيها فلاسفة اهل الكلام جعل الله عما يقولون علوا عظيما. نعم والا فاذا قال يرى لا امام الراي ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا فوقه ولا تحته - [01:06:10](#) رد عليه كل من سمعه بفطرته السليمة. بل هذا معناه انه لا يرى اذا قال انه لا لا يرى من امام ولا من خلف ولا يمين ولا يسار ولا فوق ولا تحت - [01:06:34](#)

هذا معناه انكار الرؤية بالكلية انكار الرؤيا لانه وصف المرء بالمعدوم نعم. ولهذا الزم المعتزلة من نفى العلو بالذات بنفي الرؤية وقالوا كيف تعقل رؤية بغير جهة؟ الزم المعتزلة. الزموا من؟ - [01:06:48](#)

الزموا الاشاعرة المتكلمين ان ما توافقونا في نفى الرؤية كما وافقتمونا في نفى العلو او توافقونا اهل السنة باثبات الرؤية واثبات العلو ولهذا غدا هؤلاء شماتة لمن تناقضوا فاثبتوا رؤية بغير علو - [01:07:09](#)

نعم وانما لم نره في الدنيا لعجز ابصارنا. لا لامتناع الرؤية. فهذه الشمس اذا حذق الرء البصر في شعاب ضعف عن رؤيتها لا لامتناع في ذات المرء. بل لعجز الراي. وش يسمى هذا - [01:07:35](#)

من حذق في المجهر في لمبة في شمس ثم ضعف نظره له اسم عند اهله الاجهاز حتى يهدأ ترجع اعصابها اعصابه الى مواضعها اذا كان هذا المخلوق او المصنوع اذا اجهرت فيه - [01:07:57](#)

ضعف بصرك ضعف بصرك باجهارك فيه وهو مخلوق فهذا يدل لك انك تعجز عن ان تتحمل وان تطيق رؤية الله لا تتحمل في الدنيا هذه الرؤية فاذا جاء يوم القيامة كمل الله جل وعلا نقص عباد - [01:08:26](#)

واكمل قواهم فاطاقوا النظر اليه اولا ثم تلذذوا بهذا النظر اليه لا اله الا تكمل القوى يطيق النظر ثم يلتذ بهذا النظر اليه رحمة منه واحسان وتلطف الى عباد فلا يرجع اهل الجنة بنعيم اكمل - [01:08:53](#)

رؤيتهم وجهه سبحانه وتعالى هو فقط اطاقوا بل وتلذذوا والله العظيم الواسعة من فضله فاذا كان في الدار الآخرة اكمل الله قوى الادميين حتى اطاقوا رؤيته. ولهذا لما تجلى الله - [01:09:24](#)

للجبل وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانه ثبت اليك وانا اول المؤمنين لانه لا يراك حي الامات. ولا يابس الا تدهده. ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية الملك في صورته الا من ايده الله كما ايد نبينا صلى الله عليه وسلم. قال تعالى - [01:09:46](#)

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال غير واحد من السلف لا يطيقون ان يروا الملك في صورته. فلو انزلنا اليه ملكا لجعلنا في سورة بشر وحينئذ يشتبه عليهم هل هو بشر او ملك؟ ومن تمام نعمة الله علينا - [01:10:18](#)

من بعث فينا رسولا منا. اللهم صل وسلم على ملائكة الله ورسله وعباده ودل بان الناس لا يطيقون ان يروا الملك مع ان الملك مخلوق مخلوق مثلهم لا يطيق الخلق ان ينظروا اليه - [01:10:48](#)

ولهذا لما قالوا لولا انزل علينا ملك قل هو الرسول ولو انزلنا ملكا لقضي الامر هلوكوا انهم لا يطيقون اذا كان الملك وهو المخلوق لا يتحمل هؤلاء رؤيته كيف سيطيق رؤية الله على ضعفهم - [01:11:06](#)

وعجزهم لكن نبينا عليه الصلاة والسلام كم مرة رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها لما نزل من الغار واذا الملك الذي قد جاءه على كرسي قد سد الافق - [01:11:24](#)

والثانية رآه لما عرج به الى السماء ثم دنى فتدلى. فهذا الداني المتدلى هو جبريل عليه السلام وما الزمهم المعتزلة هذا الالزام الا لما وافقوهم على انه لا داخل العالم ولا خارجه. لكن قول من - [01:11:42](#)

اثبت موجودا يرى لا في جهة اقرب الى العقل من قول من اثبت موجودا قائما بنفسه لا يرى ولا في جهة الان الزمت المعتزلة متكلميهم من الاشاعرة بالزمتهم هذا لانهم وافقوهم - [01:12:04](#)

لان الله لا داخل العالم ولا خارجه اثبتوا موجودا. لكن قالوا لا يرى وليس في العلو ثم ذكر انصاف اهل السنة قال ومن اثبت موجودا يرى اكمل ممن اثبت موجود لا يرى. فقول المعتزلة اقبح من قول الاشاعرة - [01:12:28](#)

وان كان قول الاشاعرة العقل مردود لكن الاشاعرة وقعوا في غلط واحد بنفي ايش العلو واثبت الرؤيا وهؤلاء المعتزلة وقعوا في

قبيحتين علوي هنا في ايش الرؤيا هذا في انصاف - [01:12:54](#)

اهل السنة للمخالف فان من اتى ببدة اخف الشأن ممن اتى ببدعتين وان كان متناقضا ويقال لمن قال بنفي الرؤية لانتفاء لازمها وهو
الجهة. اتريد بالجهة امرا وجوديا؟ او امرا عدميا - [01:13:16](#)

فان اردت بها امرا وجوديا كانت تقدير كل ما ليس في شيء موجود لا يرى. وهذه المقدمة ممنوعة ولا دليل على اثباتها بل هي باطلة.
فان سطح العالم يمكن ان يرى وليس العالم في عالم - [01:13:37](#)

اخر وان اردت بالجهة امرا عدميا كانت المقدمة الثانية ممنوعة فلا نسلم انه ليس فيه بهذا الاعتبار. هذا رد عقلي على الشاعر
والمطرودية الذين قالوا يرى لا في جهة وهذا الرد مبناه على قاعدة عند اهل العلم في الجدل - [01:13:57](#)

وهو ان يستفصل من هذا القائل قوله وش وراك بالجهة تريدي بها امرا عدمي او امر وجودي اذا قال مرادي بالجهة امرا عدميا هذا
نقص اذا جعلت الله في العدم - [01:14:22](#)

ان الله في جهة العلو لكن لا تحيط به به مكان انا مرادي بالجهة امر وجودي قل انت اذا نفيت الامر الوجودي من كل جهة انك وصفت
الله بالنقص ما وصفته - [01:14:40](#)

فان الذي ليس موجودا في اي جهة واثبت انه موجود قربته الى الممتنع او اذا والجهات ست اشرفها واعلاها العلو. وهو الذي اثبتته الله
لنفسه من غير ان يحيط به - [01:14:59](#)

فهو سبحانه فوق خلقه كانه يحيط به شيء من خلقه كما انه استوى على عرشه من غير ان يقله العرش العرش هو اللي محتاج الى
الله. الله ما هو محتاج للعرش - [01:15:17](#)

قال ربي جل وعلا علوا عظيما الوقت في شي يا اخوان اشكال والله اعلم وصلى الله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:15:32](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى وكيف يتكلم في اصول الدين من لا يتلقاه من الكتاب والسنة. وانما يتلقاه من قول فلان واذا زعم انه
يأخذه من كتاب الله لا يتلقى. لا يتلقى تفسير كتاب الله من احاديث من احاديث - [01:15:56](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينظر فيها ولا فيما قاله الصحابة والتابعون لهم باحسان المنقول اليها عن النقلة الذين تخيرهم النقاد.
فانهم لم ينقلوا نظم القرآن وحده. بل نقلوا نظمه ومعناه - [01:16:16](#)

ولا كانوا يتعلمون القرآن كما يتعلم الصبيان. بل يتعلمونه بمعانيه. ومن لا يسلك سبيلا الى هم فانما يتكلم برأيه. ومن ومن يتكلم برأيه
وما يظنه دين الله. ولم يتلقى ذلك - [01:16:36](#)

ولم يتلق ذلك من الكتاب والسنة. فهو مأثور وان اصاب. ومن اخذ من الكتاب والسنة فهو مأثور نور وان اخطأ لكن ان اصاب يضاعف
اجره بسم الله الرحمن الرحيم. ختم الشارح رحمه الله بهذه الخاتمة بعد ذكر - [01:16:56](#)

مذاهب اهل الردى في مسألة رؤية الله وارجعها الى اساسها انهم تلقوا هذا المذهب عن البشر العن سفالات البشر فلم يأخذوه عن كلام
الله القرآن ولا عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:19](#)

ولعن الصحابة الذين نزل بهم وفي شأنهم القرآن وانما اخذوه عن فلان وفلان فهو بهذا يعيد المسألة جذعه في بيان اسباب الانحراف
وهو ان يأخذ الانسان دينه وعقيدته عن لا يوثق به - [01:17:38](#)

يدعو الاصول الواضحة التي امرنا باتباعها بكتاب الله وسنة رسوله ما عليه الصحابة ويأخذ من هؤلاء الشذاذ الذين قولهم اردا قول
ومذهبهم افسق مذهب ثم ذكر مسألة ان ان القول بالقرآن - [01:18:00](#)

الذي هو المصدر عندما ذكر في هذا مصادر الاعتقاد وهي القرآن والسنة والاجماع القرآن كيف يفهم كما سبق بالقرآن. وبحديث النبي
عليه الصلاة والسلام الذي يفسر قد حفظتم في الواسطية قول الشيخ رحمه الله فصل - [01:18:22](#)

والسنة تفسر القرآن وتبينه تدل عليه وتعبر عنه هذا الذي قال بالقرآن ان قال برأيه واصاب في هذا الرائي فهو اثم لماذا؟ لانه مرة
يصيب مرة لا يصيب من قال بالقرآن برأيه فهو اثم مأثور وان اصاب - [01:18:43](#)

اما الذي قال بالقرآن بعلم فيه منهج السلف فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة لغة العرب لكنه زل فهمه يكون قوله في القرآن خطأ فيؤجر عليه على اجتهاده ان اصاب نال الاجرين - [01:19:10](#)

في هذا الحديث المخرج في الصحيح اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد اذا بذل وسعه في فهم كلام الله ثم اخطأ له اجر وبذل الوسع والاجتهاد - [01:19:39](#)

لكن فاتة الاجر الاخر للاصابة هذه خاتمة مهمة بعد ذكر مذاهب اهل الردى والرد عليهم العقيدة الصحيحة لها عدة اسماء اما بالايمن تسمى بالسنة تسمى بالاعتقاد واصول الدين لان مبناها على هذا الوحي - [01:19:57](#)

وقوله والرؤية حق لاهل الجنة تخصيص اهل الجنة بالذكر يفهم منه نفي الرؤية عن غيرهم ولا شك في اهل الجنة لربهم في الجنة. وكذلك يروونه في المحشر قبل دخولهم الجنة - [01:20:22](#)

كما ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبذل عليه قوله تعالى تحيتهم يوم يلقون سلام واختلف في رؤية اهل المحشر على ثلاثة اقوال. قبل ذلك ذكرنا - [01:20:40](#)

عندما اصلنا لهذه المسألة الجليلة مقامات الرؤية كم مقاماها خمسة مقامات الرؤية ثلاثة وش هي ايه المقامات ثلاث الرابعة وش هي قبل الصراط المقامات يا اخواني ستة مقامات رؤية الله ستة - [01:20:59](#)

المقام الاول في الدنيا فلن يراه احد المقام الثاني رؤية النبي في المعراج الم يا ربه بعيني رأسه المقام الثالث رؤية الكفار وهؤلاء لن يروا الله جل وعلا المقام الرابع رؤية الله في العرصات - [01:21:46](#)

هذه يا اهل الايمان وسيراه مع المؤمنين المنافقون تكون عليهم حسرة وذلة المقام الخامس رؤية الله في الجنان المقام السادس رؤية الله في المنام في حال المنام لا في حال اليقظة في الدنيا - [01:22:08](#)

يذكر الشيخ الان خلاف العلماء في رؤية الكفار لله في المحشر الصحيح انهم لا يرون الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا في المحشر ولا في النيران كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [01:22:31](#)

والذي ثبت من الكفار انهم يرون الله المنافقون لكن رؤية ذلة تحسر لا رؤية تنعم وتعبد نعم اختلف في رؤية اهل المحشر على ثلاثة اقوال. احدها انه لا يراه الا المؤمنون - [01:22:51](#)

الثاني يراه اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار ولا يروونه بعد ذلك. القول الاول لا يراه الا المؤمنون وهذا القول اه صحت بهذا التقييد ان لا يراه رؤية تلذذ الا المؤمنون - [01:23:11](#)

اما النفي ان يراه غير المؤمن فهذا ليس كذلك ذكر انه يراه المؤمن والكافر ثم يحتجب عن الكفار وهذا قول ضعيف قد نقل النووي الاجماع على ان الكفار لا يرون الله سبحانه وتعالى - [01:23:31](#)

القول الثالث نعم الثالث يراه مع المؤمنين المنافقون دون بقية الكفار. وكذلك الخلاف في تكليمه لاهل الموقف. القول انه يراه في العرصات المؤمنون والمنافقون وهذا القول لابد من تقييده لا يبقى على عمومته لئلا يظن الظان ان رؤية المنافق مستوية مع رؤية المؤمن - [01:23:49](#)

رؤية المؤمن رؤية تلذذ وتعبد ولهذا مجرد ان يروه سبحانه يخرون له سجدا تعظيما له وعبودية المنافقون رؤيتهم رؤية ذلة تزيدهم حسرة وشقى قال وكذلك اختلفوا في تكريم الله لاهل الموقف. قيل لا يكلمه الا المؤمنون - [01:24:14](#)

وقيل يكلمه المؤمنون والكافرون وقيل المؤمنون والمنافقون والصحيح ان الله يكلم من شاء ثبت عنه انه يكلم عباده المؤمنين لهم سيكلم اهل النار ويوم يناديهم ماذا اجبتم المرسلين ونخسى فيها ولا تكلمون - [01:24:42](#)

من الله يا اهل النار ينبغي التفريق بين مسألة الرؤية ومسألة التكليم اتفقت الامة على انه لا يراه احد في الدنيا بعينه. هذا بالاجماع ودليله واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه - [01:25:08](#)

حتى يموت الدجال دلوقتي ابي موسى ابي هريرة وغيرهم رضي الله عنه وهذا الاجماع على ان الله لن يراه احد في الدنيا بعينه يتفرع عليها مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام - [01:25:33](#)

لهذا الصحيح انه لم ير ربه بعيني رأسه وانما رأى ربه بقلبه وفيها حديث معاذ رأيت ربي في احسن صورة قال يا محمد فيما يختصم الملائكة قلت الله اعلم - [01:25:51](#)

ووضع يده على كتفي حتى وجدت برد انامله في صدري في الدرجات والكفارات اخرجته اهل السنة. نعم اتفاقات واتفقت الامة على انه لا يراه احد في الدنيا بعينه. ولم يتنازعوا في ذلك الا في نبينا صلى الله - [01:26:13](#)

عليه وسلم خاصة. منهم من نفى رؤيته بالعين ومنهم من اثبتها له صلى الله عليه وسلم وحكى القاضي عياض في كتابه الشفاء. اختلاف الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم في رؤيته صلى الله عليه وسلم - [01:26:35](#)

قاضي عياض هو كتاب اسمه الشفاء في بيان حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن علماء وسادات المالكية ذكر في كتابه هذا اختلاف الصحابة في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام - [01:26:54](#)

واشهر الخلاف بين ابن عباس وبين عامة الصحابة ان ابن عباس رضي الله عنهما جاء عنه ان النبي رأى ربه وعلى هذا بنى من قال من اهل العلم ان النبي رأى ربه ليلة المعراج - [01:27:14](#)

ما قاله الامام احمد كما قاله غيره جمهور الصحابة على انه لم ير ربه. وهذا هو الاصح دليلا والاقوى حجة من مشاهير من قالوا بانه لم ير ربه عائشة ابو ذر رضي الله عنه - [01:27:30](#)

على ان هذه المسألة فيها تحرير حقيقه شيخ الاسلام رحمه الله لما قال انه لم يقل احد الصحابة ان النبي رأى ربه بعيني رأسه اما بالرؤية البصرية وانما الذين قالوا انه رأى ربه - [01:27:51](#)

ومنهم ما جاء انه رآه مرتين ليست الرؤية البصرية وانما الرؤية القلبية يتناولها اطلاق الرؤيا في الحديث رأيت ربي في احسن صورة هذه رؤية قلبية ليست رؤية منامية وليست رؤية بصرية - [01:28:14](#)

والقلب شأنه غير البصر ولهذا هذه المسألة مما يتسامح فيها في الخلاف لانها ليست من اصول الدين وانما من المسائل الفرعية المتعلقة بمسألة الرؤية والكلام فيها على ماخذ الدالة ولهذا لا يجوز في مثل هذه المسائل ان يثرب على المخالف - [01:28:34](#)

ويشنع عليه انما يبين الحق بقوله الراجح انه لم ير ربه بعيني رأسه وهذا لم يأتي عن احد من الصحابة انه قال رأى ربه بعين رأسه يرد لكم الان الشيخ - [01:28:59](#)

خبر عائشة وخبر ابي ذر نعم وانكار عائشة رضي الله عنها ان يكون صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه. وانها قالت لمسروق حين سألها رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه. فقالت لقد قف شعري مما قلت - [01:29:17](#)

ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب. ثم قال وقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها. وهو المشهور عن ابن مسعود وابي هريرة. واختلف عنه. وقال بانكار هذا وامتناع - [01:29:41](#)

وامتناع رؤيته في الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء. والفقهاء والمتكلمين. ومع قول عائشة وهو القول الحق ما جاء في صحيح مسلم ان ابا ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله - [01:30:01](#)

ارأيت ربك ايها المعراج قال نور انا اراه في رواية رأيت نورا فيه انه لم ير ربه جل وعلا عائشة رضي الله عنها لما قالت لمسروق من الاجدع لقد قف شعري مما قلت ان اصابني القشعريرة - [01:30:19](#)

من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا ان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لم تسمع الى قول الله جل وعلا وما كان البشر ان يكلمه الله الا وحيا - [01:30:42](#)

او من وراء حجاب هذا هو القول الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعيني رأسه انما ما جاء من الاخبار انه رآه بقلبه وعلى هذا ينزل قول الامام - [01:30:58](#)

قول ابن عباس وما روي عن الامام احمد انه في رواية عبدوس بن مالك بن العطار لما روى السنة عن احمد قال انه رأى ان النبي رأى ربه لكن ليست رؤية - [01:31:16](#)

اه عيني وانما رؤية قلبية. اي نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه وروى عطاء عنه رآه بقلبه ثم

ذكر اقوالا وفوائد ثم قال - 01:31:30

واما وجوبه نعم. اما قول ابن عباس انه رأى ربه بعينه فهذا وهم ان ابن عباس كما جاء في الصحيح عنه سئل عن رؤية النبي عليه الصلاة والسلام قول الله جل وعلا وما جعلنا الرؤيا التي رأيناك الا فتنة للناس. قال رؤيا عين اريها عليه الصلاة والسلام - 01:31:49 انه رأى الجنة ورأى جبرائيل ولم يرى ربه جل وعلا وما جاء عن ابن عباس في رواية اكثر اصحابه في الرواية الثابتة عن انه رأى في بعضها رآه بقلبه يقول رآه مطلقة وبقلبه مقيدة وهذا الذي يحمل عليها قول ابن عباس - 01:32:12

ثم ذكر اقواله فوائد من الذي ذكر الاقوال والفوائد القاضي عياض في الشفاء. ثم قال نعم وقال واما وجوبه لنبينا صلى الله عليه وسلم والقول بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ولا نص - 01:32:34 والمعول فيه على اية النجم والتنازع فيها مأثور والاحتمال لها ممكن. اية النجم في قوله ولقد رأى اه ونزلة اخرى عند سدره المنتهى هذا المرء نجدة اخرى من هو وجبريل على الصحيح - 01:32:53

وليس هو الله وما وقع من الخلاف فيها محتمل الشريعة وليس هو خلاف في اصل الدين وانما في مسألة هدية وان كانت عقدية ويحتملها اهل العلم لان القول فيها - 01:33:13

غير صريح مع ان القول الظاهر والراجح انه لم ير ربه لماذا انه ليس فيها نص قاطع الا النصوص العامة نعم وهذا القول الذي قاله القاضي عياض رحمه الله هو الحق. فان الرؤية في الدنيا ممكنة - 01:33:32 اذ لو لم تكن ممكنة لما سألها موسى عليه السلام لكن لم يرد نص بانه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه بل ورد ما يدل على نفي الرؤية - 01:33:53

وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه. وفي رواية رأيت نورا - 01:34:07

وقد روى مسلم ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل - 01:34:23

قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. حجاب النور. وفي رواية النار. لو كشفه فاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ويكون والله اعلم معنى قوله معنى قوله لابي ذر. رأيت نورا انه رأى الحجاب ومعنى - 01:34:43

قوله نور انا اراه. النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته. فأنى اراه اي فكيف اراه هذي طريقة اهل السنة ان يردوا الامر للنصوص ثم الدالة يجعلونها برواياتها التي تفسر بعضها بعضا - 01:35:09

وقوله عليه الصلاة والسلام لما سأله ابو ذر رأيت نورا ما هذا النور الذي رآه قد يلتمس عند بعض الناس ان الله نور السماء هنا جاء مفسر لانه الحجاب حديث ابي موسى حجاب النور في رواية النار لان النور من النار. لو كشفه - 01:35:28

لاحرقت سبحات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي قوله نور ان ارى اي بيني وبينه هذا الحجاب من النور فكيف اراه سبحانه وتعالى انه لم ير ربه عليه الصلاة والسلام لوجود هذا الحجاب الذي هو من نور او من نار - 01:35:51

نعم فكيف اراه والنور حجاب بيني وبينه؟ يمنعني من رؤيته فهذا صريح في نفي الرؤية والله اعلم وحكى عثمان ابن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة على ذلك. نعم عثمان ابن سعيد الدارمي له كتابان جليلان - 01:36:11

الاول الرد على الجهمية هذا الذي ذكر فيه هذا الاجماع. الثاني النقط على بشر المريس العنيد وفي الثاني مناقشات عقلية يدل على براعة اهل السنة في العقلات كبراعتهم في نقل عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله - 01:36:36

الصحابة على ان النبي لم ير ربه بعيني رأسه وما جاء عن ابن عباس فكلام محتمل يرجع الى الكلام الواضح انه رآه الرؤية القلبية ونحن الى تقرير رؤيته لجبريل احوج منا الى تقرير رؤيته لربه تعالى. وان كانت رؤية الرب - 01:37:03

الا اعظم واعلى. فان النبوة لا يتوقف ثبوتها عليها البتة. لماذا يبذل الناس الجهد التعب في تقرير ولي اعناق الدالة ليثبتوا ان النبي رأى ربه بعيني رأسه الثمرة هل الثمرة يكون افضل من من موسى - 01:37:28

هذي فنحن نوقن انه افضل من موسى حتى لو لم تقرر هذه المسألة هذا واحد ثانيا اننا نحن احوج ما الى ان نبحت تقرير رؤية النبي لجبريل التي جاءت في - [01:37:53](#)

النجم اعظم من حاجتنا الى تقرير رؤية النبي لله جل وعلا وما كان الله ليمنع نبيا موسى شيء ويعطيه محمدا العلة واحدة وهو عدم اطاقته على الرؤية لهذا ليس في اثبات رؤية الله للنبي مزية - [01:38:11](#)

ان الرؤية القلبية التي جاء في الحديث لا شك ان رؤية الله اعلى واعظم وافخم من رؤية جبرائيل لكن هذه ثبتت الادلة بانها في دار غير هذه الدار الدنيا وهذه الماحة يا اخواني - [01:38:37](#)

الى ان لا يفرغ الانسان جهده وطاقته فيما لا ينفع. حتى في المسائل يجعل جهده وهمته فيما ينفعه اما ما لا طائل تحته فان البحث فيه والتعب لا يفيد بل قد تكون مظنة لاجابه بنفسه - [01:38:54](#)

اني وان كنت الاخير زمانهم بما لم تأتي به الاوائل هذا مدخل خفي من مداخل الشيطان على الطلبة يا اخواني يفتح له في مسألة فيظن انه ما شاء الله جاب فيها العيد - [01:39:17](#)

ثم يصاب بالعجب والغرور يجعل نفسه مع الكبار سمعناها من بعض الاغمار الصحابة رجال وحنا رجال والله هم رجال كانت تخسي ما انت برجل ما تسوى نعم يا اخواني ولهذا جروا على انفسهم وعلى غيرهم هذه البلايا - [01:39:32](#)

مداره على التعصب والهوى لكن زمانك اهله واهله كما ترون وقوله بغير احاطة ولا كيفية. هذا لكمال عظمتة وبهائه. سبحانه وتعالى لا تدركه كما يعلم ولا يحاط به علما. قال تعالى لا تدركه الابصار - [01:39:57](#)

وقال تعالى ولا يحيطون به علما. الله يعلم نعلم من اسمائه وصفاته وذاته وافعاله ما علمنا لكن هل احطنا به علما بكل شيء يحيط به علما ولهذا قال ولا يحيطون به علما لكمال عظمتة - [01:40:26](#)

الله جل وعلا يرى لكن لا يحاط به ادراكا. ولهذا قال لا تدركه الابصار ثم اعقبها بقوله وهو يدرك الابصار يحيط بالرائين وابصارهم وفهومهم وعقولهم ثم ختمها بهذين الاسمين الجليلين وهو اللطيف - [01:40:51](#)

الخبير لا تغتر اذا علمت بالله علما انك احطت به علما لا وهذا النفي به علما لكمال عظمتة ولا تدركه الابصار نفي لكنه تضمن كمالا لكمال عظمتة فلا يدركونه لا يحيط ولا به - [01:41:11](#)

هذا كما قلنا ثبت للمخلوقات الشمس والقمر لا تحيط بها كيف بالخالق جل وعلا الذي هو اجل واعظم نعم وقوله وتفسيره على ما اراده الله وعلمه. الى ان قال لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولا متوهمين - [01:41:37](#)

باهوائنا اي كما فعلت المعتزلة بنصوص الكتاب والسنة في الرؤية. نعم. وتفسيره اي معنى ان الله يرعى على ما اراد الله نؤمن بان اننا نرى الله كيف لا نعلم وشلون الرؤية لا نعلم - [01:41:59](#)

لكن نؤمن بها اما التفاصيل والكيفيات والكنه والحقيقة لا نعلمها ولهذا قال بعدها لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولا متوهمين باهوائنا كما فعلته المعتزلة والجهمية وما من ورائهم من المتكلمين - [01:42:19](#)

لان هذا التأويل بمحظر رأي تحريف لكلام الله نعم وذلك تحريف لكلام الله وكلام رسوله عن مواضعه. فالتأويل الصحيح هو الذي يوافق ما جاءت به السنة. والفاسد يخالف له هذي قاعدة كل تأويل صحيح ما وافق السنة - [01:42:40](#)

كل تأويل خالف السنة فهو فاسد ايا كان فكل تأويل بمعنى لم يدل عليه دليل من السياق ولا معه قرينة تقتضيه. فان هذا لا يقصده المبين المبين الهادي بكلامه اذ لو قصده لحف بالكلام قرائن تدل على المعنى المخالف لظاهره. حتى لا يوقن - [01:43:01](#)

السامع في اللبس والخطأ. فان الله انزل كلامه بيانا وهدى. فاذا اراد به خلاف ظاهره ولم يحف به قرائن تدل على المعنى الذي يتبادر غيره الى فهم كل احد. لم يكن بيانا ولا هداه - [01:43:28](#)

طويل واخبار بمراد المتكلم لا ان شاء. نعم مقتضى ذلك ان ما ذهبت اليه هؤلاء المعطلة على انواع تعطيله لان ان كلام الله على غير ظاهره ولا يراد ظاهره اذا كلام الله عز وجل ما فيه بيان ولا هدى - [01:43:48](#)

ولا ارشاد وانما فيه الباس واطلال يتنافى مع ما ذكره الله في وحيه انه انزله هدى وشفاء ورحمة للمؤمنين وان الله انزله ليبين به اذا

كان كلامه يفهم على غير ظاهره - 01:44:09

الغاز تظيع ما هو بالارشاد والبيان قال في اخر ما قال فالتأويل اخبار بمراد المتكلم ان شاء لا ينشئ كلاما من عنده انت اذا قلت معنى كلام الله كذا حكمت على الله - 01:44:27

ولهذا غلطوا في هذا الموضوع لما حملوا كلام الله على محض اهوائهم. فاول وفتحوا باب التأويل في الصفات فجرهم الى ان يؤولوا في القدر وان يؤولوا في الوعد والوعيد ثم فتحوا بابا اعظم للصوفية في التأويل في الاحكام - 01:44:48

فتحوا بابا للباطنية في التأويل في جميع القرآن. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا هذه عائشة البقرة هي عائشة فتحوا باب للتأويل فجاءت التناسخية الرافضة من الباطنية فقالوا لا جنة ولا نار ولا معاد - 01:45:07

انما تتناسخ الارواح هذا الذي جره ايش؟ التأويل الفاسد وهل فشل قتله الا بالتأويل الفاسد وهل انكرت الجنة والنار والمعادن الا الفاسد؟ وهل احل حلم احلت المحرمات وحرمت المباحات الا بالتأويل الفاسد - 01:45:26

فتحوا بابا في باب الصفات في غير ذلك هذا الموضوع يغلط كثيرا فان المقصود فهم مراد المتكلم بكلامه. فاذا قيل معنى معنى اللفظ كذا وكذا كان يا رب الذي عناه المتكلم فان لم يكن الخبر مطابقا كان كذبا على المتكلم. الله عز وجل لما قال - 01:45:49

الرحمن على العرش استوى فجاء من قال لا ان الله ما استوى استولى عليه هل هذا هو مراد المتكلم؟ او كذب عليه غلط عليه اذا قال لك ابوك اشتري لحما - 01:46:18

فذهبت واشتريت هذا امرك لي وش يصير هذا؟ محرفن لكلام من على غير مراده هنا يأتي السؤال كيف نعرف المتكلم في امرين نعم ويعرف مراد المتكلم بطرق متعددة منها ان يصرح بارادة ذلك المعنى. قال الله جل وعلا - 01:46:38

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة صرح بمراده انها تنظر اليه اذا قال لا تنتظر الثواب نقول حرفت كلام الله الله سبحانه وتعالى في قوله نعم منها ان يصرح بارادة ذلك المعنى. ومنها ان يستعمل اللفظ الذي له معنى ظاهر بالوضع. ولا يبين بقرينة تصحب الكلام -

01:47:08

انه لم يرد ذلك المعنى فكيف اذا حف بكلامه ما يدل على انه انما اراد حقيقته وما وضع له قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اضاف النظر للوجوه التي فيها المقل مقل العيون - 01:47:35

ثم عد النظر باناء الى ربها دل على المعاينة بالبصر. واخلى الكلام عن قرينة صارفة دل على ان المعنى الصريح فيها في هذا السياق انها نظر الوجوه نظر العيون الى الله جل وعلا - 01:47:53

لما قال سبحانه وكلم الله موسى تكليما علم الفعل المضاعف والمكلم هو الله والمكلم هو موسى واكد به بقوله تكليما لم يحتمل الا حقيقة كلام الله لموسى ولهذا لما جاء ذلك المعطل - 01:48:09

وقال لابي عمرو بن علاء اقرأها وكلم الله موسى يكون موسى هو المكلم والله هو المكلم يغير التشكيل لغير المعنى ليوافق مذهبه يوافق مذهبه الفاسد قال له ابو عمر هب اني فعلت ذلك - 01:48:29

كيف تصنع بقوله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه لان اصوله ما هي بواضحة ابحت عن هوا لم يقف مع النص ويدور معه حيث دار نعم لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما - 01:48:47

وقوله صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم عيانا كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحب. فهذا مما يقطع السامع فيه بمراد المتكلم فاذا اخبر عن مراده بما دل عليه حقيقة لفظه الذي وضع له مع القرائن - 01:49:12

مؤكدة كان صادقا في اخباره. واما اذا تأول الكلام بما لا يدل عليه. ولا اقترن به ما يدل عليه بان هذا مراده كذب عليه. وهو تأويل بالرأي وتوهم بالهوى. اذا دلت الدالة على ان الله يراه - 01:49:32

هذا الدليل القاطع الصريح بوضع الله ووضع النبي له في كلامه. فاذا قال انه ينتظر الثواب نقول هذا تأويل هذا خلاف ما اراده من اراده المتكلم وهذا توهم بالهوى وش حقيقة ذلك؟ وحقيقة الامر ان قول القائل نحمله على كذا او نتأول - 01:49:53

بكذا انما هو من باب دفع دلالة اللفظ على ما وضع له. فان منازعه لما احتج عليه به ولم يمكنه دفعه وروده دفع معناه وقال احمله

على خلاف ظاهره. ها ولهذا لما استدل عليهم بادلة الصفات من من الاحاديث - [01:50:15](#)

قالوا هذي احاد نردها فلما جيب لهم بالمتواترات احاديث الصراحة في القرآن عجزوا عن ردها فذهبوا الى تأويل معناها اولوها بما

يوافق اهواءهم ولم يكن لهم تأويل مضطرب بل وتأويل متناقض - [01:50:35](#)

نعم فان قيل بل للحمل معنى اخر لم تذكروه. وهو ان اللفظ لما استحال ان يراد به حقيقته وظاهره استحال ان الله يرى. مستحيل ان

الله له سمع. ليه مستحيل؟ لو كان يرى له سمع وبصر لكانت كالا اجسام - [01:50:53](#)

هذا تركيب منكم انتم اقتراب سيء فديتموه انتم والزمتم به ما اثبتم ان الله موجود وجودا لا يشبه وجود خلقه اثبتوا ان الله له سمع

وان الله يرى كما لا يرى خلقه - [01:51:11](#)

ولا يمكن تعطيله استدلالنا بوروده وعدم ارادة ظاهره على ان مجازه هو المراد. فحملناه عليه دلال لا ابتداء. هذا هو قول عامة المؤولة

انواع تأويلات متناقضة المضطربة حملناه على المعنى الاخر لانه مجاز عن الحقيقة وهذا الذي يليق به - [01:51:28](#)

يقول الدافع بهذه القرينة هو ما توهتموه من توهتموه من اعتقاد التشبيه والتجسيم هو الدافع له. قيل قيل فهذا المعنى هو الاخبار

عن المتكلم انه اراده. وهو اما صدوق وهو اما صدق واما كذب كما تقدم - [01:51:51](#)

في عام عموم الاخبار الاخبار اما صدق واما كذب وكلام الله كلها صدق نعم ومن الممتنع ان يريد خلاف حقيقته وظاهره. ولا يبين

للسامع المعنى الذي اراده. بل يقرن بكلامه - [01:52:12](#)

فيما يؤكد ارادة الحقيقة. ونحن لا نمنع ان المتكلم قد يريد بكلامه خلاف ظاهره اذا اذا قصدت تعمية على السامع حيث يسوغ ذلك.

ولكن المنكر ولكن المنكر ان يريد بكلام - [01:52:29](#)

خلاف حقيقته وظاهره اذا قصد البيان والايضاح وافهام مراده كيف والمتكلم يؤكد كلامه بما ينفي المجاز. ويكرره غير مرة. ويضرب

له الامثال الله عز وجل ذكر في القرآن انه يتكلم وانه كلم - [01:52:48](#)

انه كلم موسى تكليما ليس معناها انه جرحه في مخالب الحكمة كما يقولون حقيقة الكلام واخلى الكلام عن قرينة صارفة على ان

المراد منه هذه الحقيقة ان الله يتكلم حتى نبطل هذا الوهم الذي توهموه في اعتقاد التشبيه قالوا المتكلم يحتاج الى لسان ولهوات -

[01:53:13](#)

هذا امر انتم فرضتموه لا يلزم الحصى تكلم بغير لسان وبغير اللهوات وهو مخلوق الجذع تكلم وصاح بغير لسان وبغير خلق وبغير

مرئي وبغير لهوات نعم يجوز ان المتكلم تكلم بالكلام - [01:53:38](#)

ويريد غير ظاهره لقرينه جاءت القرينة تكون صارفة اذا قال القائل رأيت اسدا يصلي في المسجد معناها ان الاسد جا من الغابة

وصف في الصف الاول في جامع الراجحي ما يفهم هذا الا انسان - [01:54:00](#)

ما عنده عقل يعرفوا ان هذا الاسد الذي يصلي هو شجاع قرينة انه يصلي لان الحيوان ما يصلي او قال القائل رأيت بحرا يمشي في

السوق معناها ان البحر جاء من مكان بدا يمشي بين الاسواق - [01:54:17](#)

عرف بالبحر هنا انه الكريم قوله يمشي هنا ما قصد الاليهام وانما اتى بامر تحتمله اللغة بكلامي رب العالمين الذي هو افصح كلام وابينه

واذا قلت له معنى ظاهر انت اذا اعتقدت ان كلام الله ليس هدى ولا بيان - [01:54:33](#)

وانما كلام ملغز مظل لمن يقرأه اذا كان له معنى اخر ما فهمه الا انت وامثالك هذا هو اساس البلية حتى عدها ابن القيم طاغوتا بنى

عليه هؤلاء تأويلاتهم ونقده رحمه الله نقد هذا الطاغوت بالقول بالمجاز من اكثر من مئتين - [01:54:53](#)

سبعين وجها في كتابه الصواعق المرسله نقف على هذا المعنى والله ولي التوفيق - [01:55:13](#)